مصادر دعم العمل الخيري

امتازت المملكة العربية السعودية بالقدرة على التفاعل مع الأحداث وشجعها على ذلك المكانة التي تحتلها في أوساط المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وإلى جانب ذلك حرصت الدولة على تذليل العقبات التي تعيق العمل الخيري في الداخل ودفعه ليقوم بدوره وسط المجتمع السعودي لتلبية حاجات الأسر المحتاجة والمساهمة في إقامة بعض المشروعات الخيرية ما سهل مهمته وأدى إلى إنشاء المزيد من الجمعيات الخيرية لسد الاحتياج في هذا الجانب، وهناك عدة مصادر رئيسية للدعم الخيري منها :

أولاً :الدعم الرسمي:

حيث تقدم الدولة دعماً سنوياً لعدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات من أجل مساعدتها على تنفيذ برامجها الإغاثية والدعوية وتوزيع المساعدات في الداخل والخارج.

وتجد هذه المؤسسات والجمعيات الدعم المعنوي لأنشطتها المختلفة وفق ضوابط محددة تساهم في تسهيل إجراءات عملها وتذليل العقبات التي تقف أمامها.

ولا تكتفي بذلك بل تقدم إعانات إغاثية عاجلة في كثير من الأحيان مع تبرعات مالية وفقاً للحاجة التي تعيشها تلك الدول والمناطق. ([15])

ثانياً : الدعم الشعبي:

---

[15] – وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية ، **أضواء على الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية** ،1412هـ، 80.

وهو الدعامة الكبرى التي تعتمد عليها المؤسسات بعد الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالعمل الخيري في المملكة.

ولا يمكن إغفال دور المواطنين السعوديين والمقيمين وغيرهم من الجاليات المسلمة في دعم قضايا المسلمين من خلال التبرعات التي يقدمونها لدعم قضايا المسلمين سواء عن طريق التبرع المباشر أو الاستقطاع الشهري للمساهمة في مشروعات معينة عن طريق مكاتب ومندوبي المؤسسات أو الجمعيات الخيرية في الداخل الذين يقومون بمهمة إقناع الناس بالمساهمة في مشروعات المؤسسات الخيرية، أو عن طريق بعض المحسنين.

ويصبح هذا الدعم أكثر تأثيراً عند الدعوة إليه في دعم بعض القضايا، والتي تكون المؤسسات الخيرية أحد روافد تلقي الدعم لها خصوصاً إذا كانت الدعوة رسمية من قبل ولاة الأمر.

ويحدث ذلك جلياً في الحملات التلفزيونية التي يكون ريعها لإحدى قضايا المسلمين خاصة لمصلحة الشعب الفلسطيني انطلاقاً من حديث النبي ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).[16]

ثالثاً : الأوقاف الخيرية والاستثمارات :

بدأت بعض المؤسسات الخيرية السعودية للتطلع للأفضل حيث لجأت لإنشاء أوقاف كمصدر يدر عليها دخلاً ثابتاً، في ظل الاعتماد الكلي سابقاً على التبرعات، التي قد تتوقف لأي سبب من الأسباب.

16 - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ بَرَّادٍ.

أو الظروف الإجبارية لهم فيكون العمل الخيري مهدداً بالتوقف لعدم وجود مصادر ثابتة، فكانت هذه الأوقاف مطلباً لاستمرارية العمل الخيري، لأن الأعباء تتزايد والجهود تتضاعف فلا بد من استمراريتها.

ولن يكون ذلك إلا بوجود مصادر ثابتة كالأوقاف الخيرية لأن هناك ميزانيات كبيرة يحتاجها العمل الخيري حتى تسير برامجه وفق آلية معينة، تساهم في تطوره وتنصب في مصلحة المسلمين في كل مكان.([17]).

---

[17] – البلوي ، ضيف الله بن سليم ، **ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث للجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية**،1424هـ، ص 14.